

إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل

فصل وممّا ينسب إليها من الشعر (1) قولها ترثي أباهـا (صلى الله عليه وآله) كما في سيرة اليعمرى: اغبرّ آفاق السماء وكوّرت *** شمس النهار وأظلم العصران فالأرض من بعد النبيّ كئيبـة *** أسفاً عليه كثيرة الرجفان فليبكـه شرق البلاد وغربها *** وليبكـه مضر وكلّ يمانـي وليبكـه الطود المعظم جوّه *** والبيت ذو الأستار والأركان يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه *** صلّى عليك منزل الفرقان ([312]) (2) وروى طاهر بن يحيى العلوي وابن الجوزي في (الوفا) عن علي (عليه السلام) لمّا دُفِن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاءت فاطمة فوقفت على قبره، وأخذت قبضةً من تراب القبر، وأنشأت تقول – وقيل: بل هو لعلي (عليه السلام) –: ماذا على من شمّ تربة أحمد *** ألاّ يشمّ مدى الزمان غواليـا صُـبّتْ عليّ مصائبٌ لو أنّها *** صُـبّتْ على الأيام عُـدْـنَ لياليا ([313])